

## وحيانية النص

فاطمه قنبري

أستاذة في الحوزة العلمية وفي السطوح العالية في جامعة الزهراء سلام الله عليها، عضو اللجنة العلمية في جامعة الزهراء، عضو اللجنة في المستوى الرابع في مؤسسة معصومية التعليمية والمستوى الثالث في الحوزات النسائية في قم، إيران

f.ghanbari.313@gmail.com

مرضيه جليلي نرغسي (الكاتبة المسؤولة)

طالبة في المستوى الثالث في معهد التفسير في معهد الحوزة العلمية المعصومية للتعليم العالي، طالبة في جامعة الزهراء سلام الله عليها، قم، إيران

## The revelation of the text

**Fatemeh Qanbari**

**Professor in the seminary and a teacher in the higher levels at Al-Zahra University , a member of the scientific committee at Al-Zahra University , a member of the committee at the fourth level at Masoumiyeh Educational Foundation and the third level in women's seminaries in , Qom , Iran**

**Marzieh Jalili Nargesi (responsible writer)**

**Level 3 student of Tafsir at the Masoumiyeh Seminary Institute of Higher Education , Student of Al-Zahra Community , Qom , Iran**

## **Abstract:-**

The Quran is the eternal miracle of the Prophet of Islam (PBUH) and is considered one of the greatest miracles of Allah. Its words are from Allah and it is not permissible to quote its content. The related and similar words that refer to revelation indicate that the revelation of the words and meanings of the Quran is a confirmed matter. Islamic scholars have considered the revelation of the text of the Quran to be self-evident. As for the Orientalists, they have three opinions regarding the words and meanings of revelation. Some believe that both the word and the meaning are from Allah, and some believe that Gabriel revealed the meaning to the Prophet, and that the sanctity of the Quran and its sublimity, and the blood of the Prophet's intervention in the text of the revelation and his being illiterate, and the verses of challenge indicate the revelation of the text, and the verses and historical evidence indicate that the "Prophet" is subject to revelation and not "revelation" to him, and revelation is not an experience, but rather the words and meaning are from Allah. This research was conducted using the descriptive analysis and library method.

**Key words:** Revelation text, Quran, narration, Gabriel, revelation.

## **المخلص:-**

القرآن معجزة نبي الإسلام ﷺ الخالدة ويعتبر من أعظم معجزات الله، فألفاظه من عند الله ولا يجوز النقل بالمضمون بالنسبة له. الكلمات المترتبة والمتقاربة والتي تشير إلى الوحي تدل على أن نزول كلمات القرآن ومعانيه بالوحي أمر مؤكد وقد اعتبر علماء الإسلام وحيانية نص القرآن أمراً بديهياً. أما المستشرقون فلهم ثلاثة آراء فيما يتعلق بالألفاظ ومعاني الوحي، يعتقد البعض أن اللفظ والمعنى كلاهما من عند الله ويرى البعض أن جبريل أوحى إلى النبي المعنى وأن قدسية القرآن وسموه ودم تدخل النبي في نص الوحي وكونه أمياً وآيات التحدي تدل على وحيانية النص والآيات والأدلة التاريخية تدل على أن النبي "يخضع للوحي وليس الوحي" له والوحي ليس تجربة بل الكلمات والمعنى من جانب الله. وقد تم هذا البحث بأسلوب التحليل الوصفي والمنهج المكتبي.

**الكلمات المفتاحية:** وحيانية النص، القرآن، الرواية، جبريل، الوحي.

## المقدمة:

يعدّ موضوع وحيانية النصّ وكون النصّ القرآنيّ الهياً من أهمّ مواضيع الوحي ومصادره و في رأي عامّة المسلمين فإنّ مصدر الوحي باللفظ والمعنى هو الله. وأنزلت على النبي ﷺ الفاظ الآيات ومعانيها بواسطة جبريل وهو بلغها للناس. بالإضافة إلى المضمون، فإنّ كلمات وبنية القرآن هي أيضاً إلهية المصدر في الوحي. أهمية ظاهرة الوحي ثابتة في الأديان الإلهية وقد وقعت فيما بينهم وأنزلها الله على الأنبياء وقد أكّدت الأديان السماوية الوحي ولكن منذ زمن نزول القرآن كان هناك رأيان موافق ومخالف لوحيانية النصّ والتي لها آثار ونتائج على العالم وأتباع جميع الأديان والتي يمكن البحث فيها.

### مفهوم الكلمات المفتاحية:

الوحي معناه الإشارة السريعة (الراغب، ١٤١٦هـ: ص ٨٥٨)، كلمة أو رمز أو كناية أو أغنية وصوت عار عن الكلمات والألفاظ أو إشارة إلى بعض الأعضاء أو الكتابة (ابن الأثير، ١٣٦٤: المجلد ٥، ص ١٤٣) والإلهام والكلام الخفي وما يلقي من كلام عليّ الآخرين (الفيروزآبادي، ١٤٢٠هـ: المجلد ٢، ص ١٧٥٨، الزبيدي (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، المجلد ٢٠، ص ٢٨٠. ابن فارس، ١٤٠٤هـ: المجلد ١٦، ص ٩٣)، الإشارة والسرعة والأمر الخفي والقاء الكلام عليّ الآخرين (ابن منظور، ١٤٠٨: ٢٤٠). و ٢٤١، ١٤٠٥هـ: المجلد ١٥، ص ٣٧٩). ومن المعاني الأخرى المذكورة للوحي هو أن الوحي كلام الله الذي أنزل على أحد من أنبيائه. (الطبرسي (٥٤٨هـ) ج ٦ ص ٥٧٣؛ الطباطبائي ج ١٢ ص ٢٩٢) (الصبحاني، الحياة ج ٣، ص ١٢٨)، (مانع القطان)، ١٩٨٨: ٣٣) والكلام الإلهي الذي ينزل عليّ أنبيائه. (الذهبي، ١٤٠٦: ٧) وفي باطن الأنبياء درك وشعور خاص لا يمكن فهمه إلا من قبل بعض الناس الذين أنعم الله عليهم (الطباطبائي، ١٣٩١، المجلد ٢، ص ١٤٢). فالوحي نوع من العرفان يجده الإنسان في نفسه ويوقن أنه من عند الله (رشيد رضا، ١٣٦٠، ص ٨٢). الوحي يختلف عن الحديث القدسي الذي يُنقل من لسان الله (الحرالعالمي ١٤٠٨هـ ص ١٧٥ الناصري ١٣٨٥ ص ٢٨). "الأحاديث القدسية" مرتبطة بالله من حيث المعني وتختلف في الكتابة و التدوين عن القرآن و ترتبط بالنبي ﷺ (ابن ماجه، دون تاريخ، ج ٢ ص ٧٧٧).

## الوحي واختلافه مع الألفاظ المرتبطة به :

### ١. الفرق بين الوحي والحديث القدسي والحديث:

الحديث، الأخبار الواردة باختصار وتفصيل (الجوهري، ٣٩٣هـ، ١٣٧٦هـ، ج١، ص٢٧٨). ويقولون لكل ما هو جديد وحديث (الفراهيدي ١٤١٤هـ، المجلد ٣، ص ١١٧). فالحديث رواية كلام أو فعل وعمل مقبول عند المغصومين والحديث غير القدسي هو قول وفعل المعصوم (الشهيد الثاني، ١٤٠٨هـ، ص ٥٠). واطلاق الحديث على كلام غير المعصوم جائز (البهائي ج ٣ ص ١). في الوحي اضافة إلى المحتوي فإن الألفاظ وبنيته أيضا إلهية لكن ألفاظ الحديث النبوي وبنيته من النبي نفسه و محتواه مقبول عند الله، ويمكن نقله بالمضمون أما بالنسبة للوحي فلا يجوز النقل بالمضمون (السيوطي، دون تاريخ، المجلد الأول، ص ١٥٩). فالحديث يشمل تقرير المعصوم ولكن الوحي معجزة و لكن ليس للحديث جانب إعجازي.

### ٢. الفرق بين الحديث القدسي والحديث غير القدسي:

الحديث القدسي يكون من عند الله نقلاً عن المعصوم والحديث غير القدسي هو من قول وفعل وتقرير المعصوم (المؤدّب، ١٣٧٨ش ص ٢٥؛ الشانه-جي، ١٣٦٢. ص ١٣ و أيضا الشانه-جي، ١٣٧٦ ش).

### ٣. الفرق بين الحديث القدسي والقرآن:

القرآن معجزة لكن الحديث القدسي ليس معجزة ويمكن نقله بالمضمون (المؤدّب، ١٣٧٨ش، ص ١٩). الحديث القدسي يكون نقلاً عن الله (الحر العاملي ١٤٠٨هـ ص ١٧٥، النصيري ١٣٨٥ ص ٢٨) لكن كلمات القرآن ومعانيه من الله (الحر العاملي، دون تاريخ، ص ١٧٥. النصيري، ١٣٨٥، ص ٢٨).

### ٤. الفرق بين الوحي والإلهام والإغراء:

وقد استعمل الوحي في علاقة الله الخاصة مع الأنبياء (الطبرسي، ١٤٠٦هـ، ج ٦، ص ٥٧٣؛ الطباطبائي، ٢٠١٣، ج ١٢، ص ٢٩٢).

الإلهام المستخدم في القرآن هو "فألهمها فجورها وتقواها" (سورة الشمس، الآية ٨) مع بعض أنواع ومستويات الإلهام الخفي والباطني والقلبي وله مصدر إلهي (الطوسي، المجلد ١٠، ص ١٤٦).

### الإلهام من منظور القرآن:

✓ الإلهام الفطري: (الكوراني، [دون تاريخ]، ج ١، ص ٣٦؛ الطباطبائي، ٢٠١٣، ج ٢، ص ١١٥؛ المطهري، ١٩٩٨، ص ٣٠١) والإلهام في الشكل السابق يعني الإلهام الفطري: (سورة الشمس، الآيات ٧-١٠). في الرؤية القرآنية المخلوقات مثل الجمادات والنباتات والحيوانات وجسد الإنسان وروحه كل حسب حالته في تطور دائم تحت هداية الله التكوينية والتشريعية. (الطباطبائي، ١٣٧٧، ص ٢٦٧؛ القرآني، ج ١، ص ١١٨-٥، ص ٣١١-٣١٠، ج ٦، ص ١٦٦).

• الإلهام القلبي: يلهم الله العلم أو العمل لقلوب الصالحين غير الأنبياء أثناء النوم أو الاستيقاظ وهو ما يشير إليه القرآن بـ "الوحي" (الطباطبائي، ٢٠١٣، المجلد ١٤، ص ١٤٩) وكان الوحي على أم موسى من هذا القبيل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ...﴾ (سورة قصص، آية ٧)، ولذلك ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾. وأيضا "قال قد أوتيت سؤالك يا موسى" (سورة طه، الآية ٣٨) أكثر مفسري الشيعة (الطوسي، [دون تاريخ] المجلد ٦، ص ٤٠٣؛ المرجع نفسه، المجلد ٧، ص ٣٧٧؛ الطباطبائي، [١٣٩٣] ج ١٦، ص ١٠). والسنة- (الطبري، ج ٢٠، ص ٣٧؛ القرطبي (٦٧١هـ)، ج ٦، ص ٢٣٤؛ ٣١٠هـ)، ج ٣، ص ٣٦٢؛ الطوسي (٤٦٠هـ)، ج ٢، ص ٤٥٨؛ القرطبي (٦٧١هـ) ج ٦ ص ٢٣٤). ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الْحَوَارِيِّينَ﴾ (سورة مائدة، آية ١١١) والملائكة "اذ يوحي ربك إلى الملائكة" (سورة الأنفال، الآية ١٢). اعتبره بعض المفسرين الهاما (الطبري، ٣١٠هـ)، ج ٢٠، ص ٣٧؛ فخر الرازي (ت ٦٠٦هـ، ١٤١١هـ، ج ٨، ص ٤٧)؛ محمد العمادي، أبو. سعود (ت ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود، ١٤١١هـ، ج ٤، ص ٢٢٤).

واعتقد البعض أن الوحي لأم موسى ﷺ لم يستعمل بمعنى الإلهام (الطوسي (٤٦٠هـ) ج ٤ ص ٥٧؛ الطبرسي (٥٤٨هـ) ج ٤، ص ٨٠٩). الوحي لأم موسى هو نوع من

التفهم الخفي والإلهام. (الأميني، ١٣٧٧، ص ٢١ و ٢٢).

والإلهام هو نوع من الكشف والروحي والوحي يتضمن بعضاً من الكشف الروحي الذي يتحقق برؤية الملاك وسماع كلامه. (أبو البقعة، موسى الحسيني، ص ٩٤١). ويعتبر المفسرون أن أصل الوحي خاص بالأنبياء وأن الحقائق التي تغرس في الحلم للناس والأئمة المعصومين ليست وحيًا (الطباطبائي، ١٣٩٣، المجلد ١٤، ص ٢٥٣). (الشيخ المفيد ص ٩٩-١٠٠)، لذلك:

• الوحي يختص بالأنبياء والإلهام أعم من الوحي ومخالف للوسوسة لأن الوحي ينزل في قلب الغير ومن قبل الله أما الفتنة فهي القاء شيء ضار في قلب الغير من قبل الشيطان. (المبيدي، ١٣٥٧، ج ٣، ص ٥٧٦، ج ١٠، ص ٦٧٦)، «ومن شر الوسواس الخناس» (المبيدي، ١٣٥٧، ج ٣، ص ٥٧٦ ومجلد ١٠، ص ٦٧٦)، "الوسوسة في الأساس هي عبارة عن صوت خفي متكرر باستمرار" (الألوسي البغدادي، ١٤١٧هـ، المجلد ٧-٨، ص ٩٩، سورة الأعراف تحت الآية ٢٠؛) الوسوسة فتنة الشيطان (المجمع المبحوث الإسلاميه، شرح مصطلحات الكلاميه، ص ٣٩١-٣٩٢).

• الإلهام من الله وبدون وساطة الملائكة بخلاف الوحي الذي يأتي بوساطة ملك.

• الوحي من خصائص الرسالة والإلهام من خصائص الولاية (القيصري ص ٥٨٦). والوحي مشروط بالتبليغ ولا يلاحظ مثل هذا الشرط في الوحي (العسكري، أبو هلال، ١٤١٢هـ، ص ٧٠). لا يكون مخاطب الإلهام دائماً نبياً أو معصوماً كما أن مصدر الإلهام ليس دائماً غيباً رحمانياً بل قد يكون غيباً شيطانياً (العبد و رشيدرضا، بي-جا، دون تاريخ، ج ١١ ص ٤٣٩، المكارم الشيرازي، ١٣٨٦ش، ٢٨٩/١، صدرالدين الشيرازي، دون تاريخ، مفتاح الغيب، رابع).

الوحي هو إفاضة المبدأ الغيبي ومن الله لكن الإلهام ليس دائماً غيبياً ورحمانياً (العبد، المرجع نفسه، الشريعتي، [دون تاريخ]، ص ٤).

• إن الإلهام كشف روحي والوحي هو أحد أنواع الإكتشافات الشهودية التي تتضمن الكشف الروحي. (ابن عربي، ١٣٧٧، ص ٥٩٠ وصدر الدين الشيرازي، ١٣٤٦، (الوحي والإلهام). الزبيدي، ج ١٢، ص ٤٥٧).

٥ الوحي والمكاشفة: المكاشفة ظهور (الزبيدي ج ١٢ ص ٤٥٧). شهود الأمور الخفية ومعرفة بعض الحقائق كنتيجة للسير والسلوك (الجوادى الأملى، ١٣٨٤، ص ٩١). يدعى المتصوفون الحقيقيون أنهم بسبب الورع والمجاهدة قد صقلوا أرواحهم ووصلوا إلى ما وراء حجاب المادة والجسد (الطباطبائي، المرجع نفسه، المجلد ٦، ص ١٧٧). لكن هناك اختلافات كثيرة بين المكاشفة والوحي:

- هناك احتمالية خطأ في المكاشفات الصوفية خلافاً لوحي الأنبياء الذي هو عار عن الخطأ.
- الوحي النبوي له رسالة ومهمة وإبلاغ على عكس المكاشفة التي تساعد علم وعرفان صاحب المكاشفة فقط. (الأميني، ص ١٥٤).
- فمضمون الوحي هو برنامج إرشاد الناس لكن الصوفي في مكاشفته ليس مكلفاً بإبلاغ الآخرين عن مكاشفاته الصوفية (الكريمي، ١٣٨٦، المجلد ١، ص ٣٨٣).

## ٦. الفرق بين الوحي والخيال والرؤيا والأوهام:

الخيال: ظن أو حدس (القريشي، ١٣٧٨، مادة "خيال"). والخيال في الأصل مجرد ثم استعمل لكل ما يمكن تصوره ويستعمل لكل شخص معين هو يقوم بالخيال (. الراغب الأصفهاني، مائة "خيال").

الوهم: هو السلطان الأعظم لدرك المعاني الجزئية (القيصري، ص ١٠٦٤) وهو يشير إلى التخيلات الممزوجة بالخيال والإبداع أما الوهم بالعرف يطلق علي قراءات عبروا عنها بجاكاة الخيال (العميد، ١٣٨٢، مادة وهم).

الوحي: من خصائص الرسالة والمكاشفة والشهود يتضمن الكشف الروحي (العسكري ص ٧٠). الوحي النبوي مرسل من الله (النصر، ١٣٤٥، الفصول ٩، ١٠، ١٢، ٧). وتشابه الوحي مع الأحلام والرؤيا هو أنهم نافذة على عالم الغيب والأحداث المستقبلية (المجلسي، ١٤٠٣هـ، المجلد ٦١، ص ١٧١ و٤٤) الرؤيا: مثل رؤيا النبي يوسف. (سورة يوسف، الآية ٤). ورؤيا ملك مصر ورؤيا النبي بدخول المسجد الحرام (سورة يوسف، الآيات ٤٣ إلى ٤٩). الوحي والرؤيا مرتبطان بعالم الغيب والرؤيا الصادقة جزء

من أجزاء النبوة والوحي من قبل الله و يلزم تنفيذه (الطبرسي، ج ٣، ص ٢٣٣؛ عتر حسن ضياء الدين، ص ١٧٧).

### الكلمات القريبة لمفهوم الوحي:

(أ) الكلمات المعبرة عن علاقة الوحي الكلامية (العلوي مهر، ١٣٩٢، ص ٤١-٦٠)

وكلمة "قول" تلعب دور الوحي، ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ...﴾ (سورة البقرة، الآية ٣٠).  
كلام الله مع أنبياءه ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ...﴾ (سورة البقرة، الآية ٣٣). وفي كلامه مع إبراهيم:  
﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ (سورة البقرة، الآية ١٢٤). كلامه مع موسى "﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ  
انظُر...﴾ (سورة الأعراف، الآية ١٤٣) ومع عيسى ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَرْيَمُ...﴾ (سورة آل  
عمران: ٥٥ والمائدة: ١١٠ و١١٥ و١١٦). والآيات التي خاطب الله فيها النبي ﷺ بكلمة "قل"  
﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي...﴾ (سورة الأنعام، ٥٧). "لفظ "التكليم و الكلام الإلهي " قريب  
ومرتبط جدا بكلمة الوحي ك ﴿وَمَا كَانَ لِكَيْشْرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ...﴾ (سورة الشورى، آيه ٥١) أو  
﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة، آيه ٢٥٣) أو ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (سورة النساء،  
آيه ١٤٦) وأكثر ما جاء في القرآن هو لتكليم الله للنبي موسى ﷺ.

وحقيقة الكلام هي الإعلان والتعبير عن الباطن و كشف ما في الضمير وليس إيجاد  
الأصوات والألفاظ ولكنها عند الإنسان تكون على شكل كلمات وأصوات تظهر في الفم.  
(السبحاني، ١٤١٢هـ، ص ١٩٠).

وفي بعض الآيات كلمة "النبأ" تحمل معنى الوحي (علوي مهر، ١٣٩٢، ص ٤٨-٤٧)،  
(الطباطبائي، ١٤١٧هـ، المجلد ١٩ مناقشة روائية)، «من أنبأك هذا»، ﴿قَالَ تَبَّأَيُّ الْعَالَمِينَ الْخَيْرُ﴾  
(سوره التحريم، آيه ٣). النداء يطلق علي رفع الصوت و ظهوره و يطلق علي الصوت بحد  
ذاته (الراغب الاصفهاني ، ١٣٩٢ ش، ص ٧٩٦، المصطفوي، ١٣٦٨، ج ١٢، ص ٧٠).

النداء يعلب دور الوحي و لو في حد ذاته يختلف نوعا ما عن الوحي يقول تعالى:  
﴿وَأَدْبَانَهُمْ إِنْ بَرَّاهِمَهُمْ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا...﴾ (سورة الصافات، آيات ١٠٤) و: ﴿وَأَدْبَانَهُمْ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ  
الْأَيْمَنِ﴾ (سورة مريم، آيه ٥٢).

## ب) مفردات تبين كيفية إرسال الوحي:

الكلمات التي تحتوي على مفهوم الوحي وتبين أن مصدر الوحي ليس من داخل الرسول الكريم بل القي علي النبي من الخارج. مثل: النزول والإتياء والإيتان والمجي والإلقاء والتلقي (علوي مهر، ١٣٩٢، ص ٥٠).

- كلمة النزول: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (سورة آل عمران، آية ٧)،
- الإيتان والايتهاء: مرتبطة بنزول الوحي على الأنبياء (علوي مهر، ١٣٩٢، ص ٥١)
- المجيء: وهو أعم من الإيتان (الراغب الاصفهاني، ١٣٩٢ش) ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ (سوره نجم، آيه ٢٣).
- كلمة "الإلقاء": تعني رمي الشيء. (الراغب الأصفهاني) وكلمة "التلقي" تعني استقبال الشيء (ابن منظور، ١٤٠٨هـ، المجلد ١٢؛ ص. ٣١٩) والتلقيّة مقابلة الاشياء والتفهم وتلقي القرآن وتفهمه (القرشي، ١٣٥٢ش، المجلد ٦، ص ٢٠٢).
- والمقابلة والمواجهة هي مرتبطة بمعنى الإلقاء والتلقيه (المصطفوي، ١٣٦٨، ج١، ص ٢٢٩).
- "تلقيّة القرآن هي إعطاء القرآن" (الطبرسي، ١٤٠٨، المجلد ٧ و ٨، ص ٣٢٩). الله هو الذي يفهم القرآن و يطلق علي هذا القسم من التفهم، الإلقاء و التلقيّة الرحمانية.

## ج) الكلمات التي تدل على نزول لفظ القرآن:

١. القراءة: كلمة القراءة تعني التلاوة (سورة القيامة، الآيات ١٧ و ١٨) والعلم الذي هو من أشكال ترتيب الكلام الإلهي وحفظ كلام الله من التحريف (الخرمشاهي، ١٣٧٧، المجلد الثاني). (القراءة) تعني أن قراءة القرآن تمت بنفس هذه الألفاظ على الرسول الكريم ﷺ.
٢. التلاوة: هي قراءة القرآن (الراغب الأصفهاني، ١٣٩٢هـ، ص ٧١)، (المصطفوي، ١٣٦٨هـ، (التلاوة) تلاوة القرآن والتكلم و الوحي على النبي) (سورة البقرة، الآية ٢٥٢). (الطبرسي ١٤٠٨هـ) ج ١) و ٢ ص ٦٢٢.

٣. الترتيل: والترتيل هو قراءة الكلام بصورة منتظمة ومستقرة و بفواصل (الراغب الأصفهاني، ١٣٩٢، ص ١٩٢). الترتيل كلام سلس وأنيق ومن دون تكلف والحروف والكلمات فيه واضحة (الطبرسي، ١٤٠٨، المجلد ٧، ص ٢٦٤). وهو النطق الصحيح للكلمات (القرشي، ١٣٥٢، المجلد ٣، ص ٥٣). كلمة «رتلنا» في ﴿وَمَرَّكُنَّا نَرْتِيلًا﴾ (سورة الفرقان، آية ٣٢) تدل علي مفهوم القراءة والوحي.

### نطاق المناقشة:

إن وحيانية النص وألوهية بنية القرآن هما:

- وحيانية الكلمات وتركيب الآيات وترتيبها في السور؛ ترتيب سور القرآن (الخرقاني، ١٣٨٠: ٣٩، ٤٠).
- والمهم والضروري في وحيانية نص القرآن وبنيته هو إثبات وحيانية الألفاظ وتركيبها. ترتيب الآيات في القرآن وقفي من الله وبأمر النبي ﷺ ويجب قبوله تعبدياً (الطباطبائي، ١٣٩٣: ١٢٥-١٢٧).

### الأدلة الخارجية:

#### ١. أمية النبي ﷺ:

ومن الأدلة التي يمكن أن تثبت أن القرآن سواء في لفظه أو مضمونه ليس من النبي ﷺ بل نزل على النبي الكريم من عند الله هي "أمية" النبي الذي لم يدرس ولم يتعلم عند أحد (ديورانت، ١٩٧٣: ٢١). لقد علق أشخاص مثل ويل ديورانت وجوستافو لوبون وتوماس كارلايل وجون ديونورت على هذا الأمر و يصف القرآن نبي الإسلام باعتباره أمياً: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾ (الاعراف (٧): ٥٧، (الطبرسي، ١٤٠٨: ٦٠٣).

يقول ابن عباس: " كان نبيكم أمياً لا يكتب ولا يقرأ " (قرطبي، ١٤٠٥: ٢٩٨). ومَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ... (العنكبوت (٢٩): ٤٨). يقول العلامة الطباطبائي أن هذه الآية تثبت وحيانية نص القرآن.

ولا شك أن القرآن كلام الله وليس كلام النبي أو مزيج من الكتب السماوية الماضية وقصصها وغيرها (الطباطبائي، ١٣٩٣: ١٤٤).

كيف يمكن التصديق أن الشخص الذي لم يدرس ولم ير معلماً أو مدرسة قط سيحضر كتاباً بقوته ويتحدى العالم البشري كافة؟ (المكارم الشيرازي ١٣٧١: ٣٠٤). التحدي يدل على أن القرآن من عند الله (أن يأتوا بمثل هذا القرآن، الإسراء، آيه ٨٨) ﴿فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ﴾ (هود ١٣) ﴿فَأَتُوا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (البقره، ٢٣). الآيات الذي تدعو المكذبين صراحة إلى أن يأتوا بمثل القرآن تثبت أن النبي باعترافهم لم يدرس ولم يتعلم عند أحد و الألفاظ نزلت من عند الله (مصباح يزدي، ١٣٧٦: ٩٣).

## ٢. الأدلة الباطنية والادعاءات القرآنية:

الوحي والنص:

١. يعبر عن نزول القرآن كله بالوحي (الأنعام، ١٩). الوحي: هو كلام الله نزل على أحد أنبيائه (مانع القطان، ١٩٨٨: ٣٣). الوحي كلام الله الموحى به إلى أنبيائه (الذهبي ١٤٠٦: ٧).

٢. عدم تدخل النبي في نص القرآن: وفقاً للمسلمين فإن القرآن كله هو كلام الله. ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل، ٦). لقد ألقى محمد القرآن بتعبيره وأسلوبه الخاص ثم نسبه إلى ربه (د. غازي عنایت، ١٤٢٠هـ، ص ٢١، ٢٧، ٣٤).

وينسب يوسف الحداد في كتابه ينسب إلى النبي أنه بعد عودته من الطائف لصعوبة الوضع عليه وعلى أتباعه اضطر إلى تغيير بعض الآيات إلى تعابير وآيات أخرى (درة الحداد، ١٩٨٢: ٧٠٣ و ٧٠٤).

شكك معارضو نبي الإسلام في أن القرآن ليس من عند الله بل هو من صنع البشر (الطبرسي، ١٤٠٨: ٢٠٠). فالألفاظ القرآن من عند الله وتظهر معانيه على شكل نفس الألفاظ والمعاني ليست من الآخرين ولا يصبها النبي ﷺ في الألفاظ ولا يفترى الكذب على الله (الطباطبائي، ١٣٩٣: ٣٤٨).

## وحيانية ألفاظ الكتب الإلهية ومعانيها:

إن مسألة الوحي اللغوي أو غير اللغوي للكتب السماوية تثار دائماً بين المفكرين (رخشان، الطباطبائي، ص ٨٥). اعتبر اليهود القدماء والمسيحيون الكاثوليك والبروتستانت

المحافظون ألفاظ الكتاب المقدس إلهية والآن أصبحت ألوهية محتواه موضع شك حقيقي (ميشيل، توماس، ١٣٧٧، ص ٢٦؛ بيترسون، ص ٤٣٨؛ هيك)، ١٣٨١، ص ١١٩ و ١٢٠؛ رحمة الله خليل الرحمن هاندي، ص ١٦٠-١٩٩؛ فخر الإسلام، ١٣٥٤، المجلد ٢، ص ٢٦٥-٢٩٦).

لكن ألفاظ القرآن إلهية مثل محتواه. (الزركشي، ١٤٢٢، ج ١، ص ٢٩١. السيوطي، ١٤١٤هـ، ج ١، ص ١٥٧، الزركاني، ١٤١٦هـ، ج ١، ص ٤٢) زمني، ١٣٨٥: ١٢٦، قنبري، ١٣٩٥: ٢٦).

ويرى العلامة الطباطبائي أن ألفاظ الكتب السماوية الأخرى غير القرآن مثل التوراة والإنجيل ليست إلهية ولكنها مثل الحديث القدسي، محتواه إلهي لكن ألفاظه ليست إلهية ويعتبر نزول الألواح العشرة على النبي موسى لفظياً.

الرأي الشائع بين المفكرين الإسلاميين هو أن كلمات القرآن إلهية وكذلك معانيها من عند الله. (ابن عربي، ج ٣، ص ١٠٣؛ الملاصدرا، ١٣٦٢، ص ١١٣؛ ٥٢، ٥٣؛ الطباطبائي، ١٤١٧، ج ١٥، ص ٣١٧؛ الشعراني، ١٣٦٣، ص ٢٣؛ الزرقاني، ج ١، ص ٤٨؛ الجواد الأملي، عبد الله، ص ٤٨؛ وهذا الاعتقاد له سند قرآني وروائي قوي حتى أنه اعتبر من الأمور الأساسية في الدين (الطباطبائي ١٣٧٩، ص ٧٢).

### الرأي حول الوحي:

أ) عدم دور الرسول في كلام الوحي:

#### ١. امتلاك القدرة اللازمة على استقبال الوحي:

لقد اعتبر المفكرون الإسلاميون مثل علماء الشيعة والسنة والمحدثين والمفسرين النبوة فضل إلهي. "يمنحها الله القدرة اللازمة على استقبال الوحي لمن يشاء". (إيجي، ١٤١٥هـ، المجلد ٨، ص ٢١٧ و ٢١٨).

ويرى الجواد الأملي أن: الشخص المختار وحده هو الذي يستطيع أن يتلقى بشكل صحيح رسالة عارية من الخطأ ومن الزلل ومنزهة من الباطل وخالية من الجهل ويحتفظ بها بأمانة ويوصلها بدقة كاملة (الجواد الأملي، ١٣٤٨، ص ٤٢ و ٤٣). والنبي نفسه يؤكد على مسألة حفظ الوحي بعد أن ينزل به الملك عليه: «فقد وعيت ما قال» (مجلسي،

١٤١٣، ج ١٨، ص ٢٦٠) و النبي بعيد كل البعد عن أي نوع من الكلام المبني على هوي النفس ويعتبر القرآن كلامه تماما مثل الوحي الإلهي: ﴿وَمَا يَبْطِئُ عَنْ الْهَوَىٰ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا وَّحْيٌ يُوحَىٰ﴾. (سوره نجم، آيات ٣ و ٤).

### ب) الدور الفعال للنبي في كلام الوحي:

١. لقد نزل معنى القرآن ومحتواه على النبي محمد فصاغه على شكل كلمات. (الدهلوي، دون تاريخ، ص. ٥٨١، أحمد خان الهندي، المقدمة، ص يب؛ حامد أبوزيد، بي تا، كريمي نيا، دون تاريخ، ص ٥١٧).

٢. وقد أخذ جبريل محتوى القرآن من الله وعبر عنه بكلمات للنبي وأيد هذا الرأي ابن كلاب أحد متكلمي السنة (ت ٢٤١هـ) (الأشعري، مقالات الإسلاميين). ١٤٠٠هـ، ص ٥٨٤).

الروح القدس على قلبك (النقي). " وأصل النسب هو معنى الآيات وليس الألفاظ (الزركشي، ١٤٢٢هـ، المجلد الأول، ص ٢٩١).

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ (سوره الشعراء، الآيات ١٩٣-١٩٤).

أصل النزول معنى الآيات وليس ألفاظه (الزركشي، ١٤٢٢ ق، ج ١، ص ٢٩١).

نقد: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾. (نزل القرآن بألفاظه علي قلب النبي ﷺ لأن القلب له القدرة علي سماع ألفاظ القرآن).

والمراد بالقلب هو إدراك و فهم الكلمة الإلهية وهو النفس الناطقة والذي يتلقى ذلك الوحي في الروح هي النفس، النفس التي تدرك الكليات تتلقى الوحي وليس التفاصيل المتعلقة بالحواس (الطباطبائي، ١٤١٧هـ، المجلد ١٥، ص ٣١٧). وتلقى رسول الله المعاني بالكلمات. (الساجدي، قسبات رقم ٤٨، ربيع ١٣٨٧).

### الوحي في المسيحية:

وجهة النظر اللغوية ترى أن الوحي يحتوي على مجموعة من التعاليم الصادقة التي أرسلها الله. تؤكد النظرة التجريبية على انكشاف الله في داخل الإنسان (الساجدي، المرجع

نفسه. قيسات المجلد ٤٨، ربيع ١٣٨٧).

### أ) النظرية اللغوية:

ووفقاً لهذه النظرية "يمكن اعتبار الوحي كحقائق من الله ترسل إلى كائنات عاقلة من خلال وسائط تتجاوز مجري الأمور الطبيعي". (هيك، ١٣٨١، ص ١٣٢).

ويرى المجمع الفاتيكانى الأول أن "... هذه الأسفار كتبت بإلهام من الروح القدس فيمكن القول أن مؤلفها هو الله والمجمع التريدينى (١٥٦٣-١٥٤٦) يقبل أن الله هو مؤلف الكتاب وأنه تُلقَى من السيد المسيح أو ألهمها روح القدس وهي محفوظة دائماً في الكنيسة الكاثوليكية. (هيك، ١٣٨١، ص ١٣٢-١٣٤). "وبما أن هذه الأسفار كتبت بوحي من الروح القدس فيمكن القول أن كاتبها هو الله". (هيك، ١٣٨١، ص ١٣٠)

يعتقد بولس أن جميع أجزاء الكتاب المقدس موحى من الله. (الكتاب المقدس، ١٣٨٠، الرسالة الثانية إلى تيموثاوس، ١٧: ٣-١٦).

يقول يسوع: "ما أقوله لكم هو من عند الله" (الإنجيل ١٣٨٠هـ، يوحنا ١٧: ٧-١٦).

هذا هو إله إبراهيم وإسحق ويعقوب وإله آبائنا الذي مجد خادمه يسوع بهذه المعجزة. (الكتاب المقدس، ١٣٨٠هـ، أعمال الرسل، ١٣: ٣).

وفقاً للنظرية اللغوية للوحي فإن الأنبياء بالإضافة إلى تلقي الوحي وتبليغه كانوا يشرحونه و يفسرونه بأقوالهم وأفعالهم وسلوكهم، كما جاء في معجم اللاهوت الكتابي: "الوحي بالكلام: رغم وجود المسيح إلا أنه كانت لا يزال بعض الغموض يحيط بالوحي و الذي أوضحه المسيح بأقواله وأفعاله وسلوكه" (متى ١٣: ٣٥، (مرقس ٤: ٢٢)). (مجموعة من المؤلفين، معجم اللاهوت الكتابي، دون تاريخ، ص ٨٤٤).

الكتاب المقدس موحى به حرفياً وقد نفخت فيه روح الله وله اعتبار إلهي. (تيسن، هنري ب.، ص ٦٢).

منذ بداية القرن السابع عشر، اعتبر العديد من البروتستانت الكتاب المقدس مستودعاً معصوماً من الخطأ أو مستودعاً للمعرفة الصادرة عن الله وأنه قد نزل كلمةً من الله

(باربور، ١٣٧٤، ١٣٨٠هـ، ص ٣٥). متألها أهل الكتاب يعتقدون أن الله موجود لأنه تكلم في الكتاب المقدس. (غالوي، دون تاريخ، آلن بانن برك، ص ٣٤).

### يكتب في القاموس اللاهوتي:

"وعلى عكس الإسلام ففي المسيحية للإنسان دور خاص في الوحي والنبى ليس مثل قطعة الإسفنج التي تحمل الماء وتنقله فقط دون أن يكون لها تأثير عليه، بل يعبر الأنبياء عن التجارب التي يتلقونها بالإلهام بكلمات مجازية وسرية". (القاموس اللاهوتي).

فالوحي ما هو إلا القاء للمعاني وليس املاء للألفاظ. (لويس جارودي، دون تاريخ، ج ٢ / ٣٩٢). جاء في الكتاب المقدس:

"رأينا هو أنه مهما كانت أحداث الوحي فهي تشمل البشر و الرب وبالتالي لا يوجد وحي غير معبر". (باربور، ١٣٨٠، / ١٨).

### ب. وجهة النظر غير اللغوية:

جون هيك: إن الوحي ليس مجموعة من الحقائق الإلهية بل هو تأثير حضور الله في التجارب الدينية البشرية. (جون هيك، ١٣٨١ ص ٢٥٠).

تؤكد وجهة النظر غير اللغوية على تطور الله من خلال تاريخ الخلاص و وحي المكاشفة هو العمل الله من خلاله يكشف الله عن نفسه وينقل الحقائق إلى الفكر البشري (ثيسن، ب. ta-، ص ٧). جاء في رسائل بولس ما يلي:

" الإنجيل هو خطة الله لخلاصكم أنتم غير اليهود التي كانت سرا مخفياً في الأوقات الماضية لكن الآن بحسب نبوءات الأنبياء و بأمر الله يتم إعلان هذه الرسالة في كل مكان حتى يؤمن الناس في جميع أنحاء العالم بالمسيح ويطيعونه. (الإنجيل، ١٣٨٠هـ، الروم، ٢٦: ١٦).

و يرى معجم اللاهوت أن ظهور المسيح غير كامل ويعتقد أنه سيكون كاملاً عندما يأتي المسيح مرة أخرى: (جماعة من المؤلفين، معجم اللاهوت الكتابي، بي تا، ص ٨٤٥-٨٤٥). (لوقا ٣٠: ١٧، مرقس ١٣: ٢٦). ستنتقل الناس من هذا العالم إلى عالم آخر وسيتم الوحي الكامل في ضوء ظهور المسيح (معجم اللاهوت، دون تاريخ، ص ٨٤٤-٨٤٥).

(تيطوس ١٣: ٢؛ لوقا ١٧: ٣٠). وفقا لميشيل:

"تعتقد أقلية صغيرة جداً من المسيحيين أن الكتب المقدسة مستوحاة من هذه الكلمات وأن الله نقل رسالته كلمة كلمة إلى الكاتب البشري وسجل بأمانة الأشياء التي أملاها الله.... يرفض معظم المفكرين الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستانت اليوم النظرية المذكورة. إنهم لا يؤمنون بالوحي اللفظي للكتاب المقدس" (ميشل، توماس، ١٣٧٧، ص ٢٧).

### وجهات النظر:

يقدم العهد القديم بعض الأعمال الأدبية التي يعود تاريخها إلى ما يقرب من تسعة قرون فصار عمل ذوقي مكون من قطع غير متناسقة إلى ما لا نهاية، قام الإنسان بتغيير عناصرها على مر العصور بإضافة قطع إلى القطع الموجودة كما هو الحال في عصرنا اليوم يكون من الصعب جداً معرفة منشأ القطعات (بوكاي، ١٣٨٨، ص ٣٣٥).

### صحة الوحي المسيحي والوحي الإسلامي:

ومن خلال الفحص الواقعي للنصوص يقوم موريس بوكاي ببحث الأفكار الواردة حول العهد القديم والأنجيل والقرآن من خلال السعي إلى التمييز بين ما يتعلق بالوحي مما هو خطأ بشري أو مزوج بالتعابير البشرية وهذا البحث يحول نظرنا للنسبة لهذه المسألة.

[يقول] الفرق الأساسي بين الكتب المقدسة للمسيحية والإسلام هو أن المسيحية ليس لديها نص مثبت في وقت واحد، في حين أن الإسلام (القرآن) لديه مثل هذا النص. (البقاعي، ١٣٨٨، مناقشة المقدمة).

والقرآن لا يحتوي على أي مادة يمكن انتقادها من الناحية العلمية في العصر الجديد. يجهل عدد كبير من المسيحيين عدم كفاية العديد من القطعات من العهد القديم والأنجيل وقد اتخذ علماء المسيحية موقفاً ضد الأخطاء العلمية في نصوص "العهدين". (بوكاي، م، ١٣٨٨، ص ٥٦-٦٤).

### مراجعة نقدية:

إن تنوع ردود أفعال المفسرين المسيحيين تجاه وجود هذه الكثافة من الأخطاء والبعث عن الحقائق والتناقضات أمر يشير الدهشة. فمنهم من تقبل الأخطاء ومنهم من دافع عن

النص كلمة كلمة (بوكاي، ١٩٧٧ م، ١٣٣٨ ص ٣٣٥ إلى ما بعدها).

يكتب أوغسطينوس: لقد تعلمت أن أولي اهتمام واحترام هذه القطعات من الكتاب المقدس (التي أسماها "رسمية") احتراماً ينبع عن الإيمان العميق باستحالة ارتكاب الأخطاء من قبل أصحابها؛ أثناء الكتابة. وعندما أجد في هذه الكتب اعترافاً مخالفاً للحقيقة ظاهرياً فلا يساورني شك في أن نص نسختي خاطئ أو أن المترجم لم يترجم النص الأصلي بشكل صحيح أو أن عقلي ناقص" (أوغسطينوس، الرسالة رقم ٨٢).

و يكتب آر.ب. دوفو:

فالكاتب المقدس لا يقوم على أي من هذه العلوم وإذا أرادوا مواجهته بمعطيات هذه العلوم فما هو إلا تناقض غير واقعي مع توافقي مزيف لا يمكن الحصول عليه" (سفر التكوين، مقدمة الكتاب، آر. ب. دوفو)

تمت إعادة كتابة الكتاب المقدس خمس مرات و بالتالي بعد ثلاث سنوات من المناقشة، اتفقوا على النص النهائي. (فير، الوثيقة رقم ٤ للمجمع، المقدمة، مبحث الوحي (المجمع الفاتيكاني الثاني).

سنة القديس أوغسطينوس وضعت عدم إمكان تصديق عكس الواقع من الله (بوكاي، ١٣٨٨، ص ٦٤-٦٥).

ومن هذا المنظور ينبغي علينا الآن أن ننظر إلى الكتب المقدسة اليهودية-المسيحية، وإذا أردنا أن نكون واقعيين فعلينا أن نتخلى عن المفاهيم التفسيرية الكلاسيكية (بوكاي، ١٣٨٨، ص ٣٣٥).

وفي المسيحية ليست المسألة أن المسيح جاء بكتاب يرمز إلى الله: "ربنا المسيح كلمة الله الطاهرة وفيه محبة جميع كنوز الحكمة والعلم" (كولوسيان، ٢: ٣) ولم يكن ضرورياً أن يترك كتاباً مكتوباً للتذكار (ميلر، ١٩٨١، ص ٦٦)

وهذا التجلي فريد من نوعه من حيث أن يسوع الناصري بحسب قراءة المسيحيين، هو وسيط الوحي ومحتواه (عبرانيين، ١٦١) ويشكل موضوع الوحي الوحيد (سليمانني أردستاني، ١٣٨٢، ص ١٦٦٦).

لا يري معظم المسيحيين "الوحي" بناءً على الخبرة و فحوي الكتب المقدسة، مصان من الخطأ (الأميني، ١٣٧١، ص ١٢٣). وقد نصوا هذا الرأي علي نبي الإسلام أيضا (الأميني، ١٣٧١، ص ١٢٤).

### الوحي علي الأنبياء:

#### بحسب القرآن:

سمع النبي موسى الصوت من الشجرة؛ (سورة الشورى، الآية ٥١). لقد لاحظ حقانية كلام الله و"الوحي" بالشهود الضروري والبدائي (الجوادي الآملي، المجلد ٧، ص ٢٤١). "والنبي يحيى الذي أوتي الكتاب وهو صغير أخذه على يقين ولم يشك فيه" (سورة مريم، الآية ١٢). فقال عيسى: "أنا عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا" (سورة مريم، الآيات ٣٠-٣١).

"انا اوحينا اليم كما اوحينا إلى نوح والنبيين من بعده اوحينا إليك إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وإلإسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً" (سورة النساء الآية ١٦٣).

#### الأنبياء بالبينات والبراهين:

أما بالنسبة للنبي فإن كلمة "بينة" في سور (الأنعام، الآية ٥٧) و (الحديد، الآية ٢٥)، و (هود، الآية ١٧) فسرت بالحجة الواضحة (الفيض الكاشاني، ج ١، ص ٥٢٠) و المعجزة البصيرة و البيان (ابوالفتوح الرازي، ج ٤، ص ٤٤٠). و المقصود بالبينة هي المعجزة التي أعطيت للأنبياء الإلهيين.

يرى علماء الشيعة أن الأنبياء معصومون من ارتكاب الكبائر والصغائر والعمدية والسهوية ونحوها قبل البعثة وبعدها (المفيد، دون تاريخ، أوائل المقالات في المذاهب والمختار، ص ٦٩)..

وبحسب بوعلي فإن طبيعة الوحي هي أن النبي يتلقى علم الغيب والحقائق و صور الحروف والأشكال المختلفة و العبارات الوحيانية بواسطة الملك و بالاستعانة بالخيال و يسمع الكلام الإلهي و يرى الملك على هيئة إنسان (الملايري، ١٣٨٤: نقلا عن: الملاصدرا، الرسالة العرشية، ص ١٢).

وقوة خيال النبوة قوية بحيث لا تستطيع أن تتغلي عليه الحواس الظاهرية (ابن-السينا، الاشارات وابتسيهات، النمط العاشر، الفصل ٢١ - ٢٢، ص ١٤٢ - ١٤٥؛ احمد البهشتي، التجريد، شرح النمط السابع، ١٣٨٥: ص ٤٠: قطب الدين، الالبيات من المحاكمات بين شرحي اللاشارات، ١٣٨١: ص ٣٩٣ - ٣٩٨).

وفي تفسير الوحي في الأمور الصغيرة يعتمد ابن سينا وأتباعه على النفوس الفلكية ومعرفتها بتفاصيل الطبيعة و يعتقدون إن نفس النبي ترتبط بالنفوس الفلكية و تتطلع علي تفاصيل العالم الطبيعي (ابن السينا، رسالة في النفس وبقائها و معادها، ص ١١٤ - ١١٥). فإن ما تراه نفس النبي ليس الوجود الخارجي بل الوجود الذي تشكل في مخيلتها. (ابن السينا، العلامات و التنبهات ج ٣ ص ٤٠٨-٤٠٩).

و أوعية الألفاظ القرآنية معروفة (الملاصدرا، اسرار الآيات، صص ١١٣ و ٥٣؛ ٥٢) و هذا الرأي بالإضافة إلى الاستفادة بالحكماء المشائين و الإشراقين مثل الفارابي و ابن السينا و السهروردي قبل كل شيء أقرب إلى التصوف النظري عند ابن عربي (ابن عربي، المجلد ٣، ص ١٠٣).

يعتقد الفلاسفة و الحكماء المعاصرون - أن الوحي هو اتصال الروح النبي المقدسة بالعالم الأعلى و الذي يتم نتيجة للكمال النفسي.

### نظريّة الامام الخميني (رحمه الله):

فالبشر الكاملون كالأنبياء يجسدون الحقائق بحسب الإختيار الذي يملكونه و ينزلونها إلى العالم السفلي، فالقدرة الروحية النبوية تنزل للملائكة من العالم الروحي إلى عالم المثال و التراب و الأرض (الإمام الخميني، المجلد ٢٦، ١٣٧٨ خطاب ٦٦/١/٢٥).

### النتيجة:-

لقد اعتبر علماء الإسلام وحيانية نص القرآن أمراً بديها ولم نفوْ عدم وحيانية الفاظه و اعتبروا أن الوحي و الألفاظ المتربطة به تدل على نزول ألفاظ القرآن و معانيه و يصير مفكرو المسيحية و متكلموها أن مستقبل الوحي ليس منفعلا بل يتدخل و يتصرف فيه و يعبر عنه للمجتمع بما تقتضي المصلحة بيانه و يعتبرون أن الوحي هو تجربة المكاشفة النبوية التي تلبس

ثوب التفسير البشري. إن فكرة مصادر الوحي للقرآن لها نتائج مثل توافق وتطابق الكتب السماوية الأخرى مع القرآن وطبيعته الإنسانية وعدم لزوم التنسيق والتماسك في البنية والمضمون من أهم تبعات قبول هذه النظرية عند المستشرقين.

إن وحيانية النص وهيمنة القرآن على سائر الكتب وقديسيته و سموه تعني نفسها ألوهية بنية القرآن وأمية النبي ووجود آيات التحدي ومعجزة القرآن وتعبير القرآن على أنه وحي إلهي ومصونية الآيات عن الخطأ و كونه يملك غاية وهدايته وتماسك البنية والمحتوى وعدم التناقض وعالميته وخلوده، تدل علي وحيانية النص وألوهية محتواه وألفاظه.

### قائمة المصادر والمراجع

- إن خير ما نبديء به القرآن الكريم.

١. ابن الاثير، المبارك، النهايه في غريب الحديث و الأثر، تحقيق محمود محمد الطناحي و طاهر احمد الزاوي، قم: اسماعيليان، ١٣٦٤ ش.
٢. ابن كثير، حافظ: تفسير القرآن العظيم، ج ٢، بيروت، دارالكتب العلميه، الطبعة الثالثه، ١٤٢٤ ق.
٣. اميني، ابراهيم، وحي در اديان آسماني، دفتر تبليغات، قم، ١٣٧١ ش.
٤. ابن عربي، محمد بن علي، فصوص الحكم، شرح مقدمه قيصري، مؤسسه بوستان كتاب، قم، ١٣٧٧ ش.
٥. ابن عربي، محي الدين، اكبر، نشر مولوي، الفتوحات المكية، جاب اول، ١٣٩٣ ش.
٦. ابن سينا، علي، رساله في النفس و بقائها و معادها، مكتبه آيه الله مرعشي، قم، ١٤٠٥.
٧. \_\_\_\_\_ اشارات و تنبيهات، - ترجمه و شرح احمد بهشتي، بوستان كتاب، ١٣٨٥.
٨. ابن منظور \_\_\_\_\_، بيروت، دارالاحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ق.
٩. ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن (ابن ماجه)، دمشق: دارالفكر، بي تا.
١٠. ابن فارس، احمد، معجم المقاييس اللغه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، قم، دفتر تبليغات إسلامي حوزة علميه قم، ١٤٠٤ هـ ق.
١١. اشعري، ابوالحسن، مقالات الإسلاميين، تهران، انتشارات إسلاميه، ١٤٠٠ ق.
١٢. الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، بيروت، دارالفكر، ١٤١٧ ق.
١٣. ابن هشام: سيره، ج ١، مصر، مطبعة البابي الحلبي، ١٣٥٥ ق.
١٤. امام خميني، روح الله، صحيفه نور، ج ٢٦، ١٣٧٨ سخنراني ٦٦/١/٢٥.
١٥. انجيل برنابا، ١٣٤٥ ترجمه مرتضي فهيم كرمانى، پيك ايران، تهران، ١٣٤٦.

١٦. باريور، ايان، علم و دين، ترجمه بهاء الدين خرمشاهي، نشر دانشگاهي، چاپ دوم، ١٣٧٤، چاپ پانجم، ١٣٨٠ هـ ش.
١٧. بدوي، عبدالرحمن: الدفاع عن القرآن ضد منتقديه، مكتبة مدبولي صغير، بيروت، ١٤١٨ ق.
١٨. بل، ري چارد: مقدمه بر ترجمه قرآن ش ٢، (بازنگري، مونتگمري وات)، ترجمه بهاءالدين خرمشاهي، مركز ترجمه قرآن به زبانهاي خارجي، اسفند ١٣٧٦ ش.
١٩. بوكاي، موريس: دراسة الكتب المقدسه (في ضوء المعارف الحديثه) لبنان، دارالمعارف، ١٩٧٧ م، مترجم ذبيح الله دبير، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، چاپ سيزدهم، ١٣٨٨.
٢٠. بيهقي: دلائل النبوة، ج ١، قاهره، دارالنصر، الطبعة الأولى، بي تا.
٢١. البهائي، محمد بن الحسين، الحبل المتين، افست، تهران، ١٣٢١ ق.
٢٢. پترسون، مايكل، عقل و اعتقاد ديني، ترجمه احمد نراقي و ابراهيم سلطاني، تهران، طرح نو، چاپ سوم، ١٣٧٩.
٢٣. الجوهري، اسماعيل بن حماد (م. ٣٩٣ ق)، تاج اللغة و صحاح العربية، به كوشش عبدالغفور العطار، اول، قاهره، ١٣٧٦ ق،
٢٤. جواد آملی، عبدالله، تفسير موضوعي، چاپ اول، قم، انتشارات اسراء، ١٣٧٣.
٢٥. \_\_\_\_\_ معرفت شناسي در قرآن، مركز نشر اسراء، قم، چاپ پنجم، ١٣٨٤.
٢٦. \_\_\_\_\_ شريعت در آينه وحی، قم، انتشارات اسراء، ١٣٧٢.
٢٧. \_\_\_\_\_ پیامبر رحمت، قم، انتشارات اسراء، ١٣٨٤.
٢٨. الحر العالمی، الجواهر السنیه فی الاحادیث القدسیه، قم، دارالکتاب الإسلامی، ١٣٦٢ ش.
٢٩. الحلبي، الحسن بن يوسف: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، قم، مؤسسة مطبوعات ديني (مصطفوي)، ١٣٦٦ ش.
٣٠. خرقاني، حسن: هماهنگي و تناسب در ساختار قرآن كريم، تهران، نشر قلمرو، اول، ١٣٨٠ ش.
٣١. خرمشاهي، بهاءالدين، دانشنامه‌ي قرآن كريم، انتشارات دوستان و ناهيد، ١٣٧٧.
٣٢. دپني، فردريك: برخي وازگان و مفاهيم ديني ش ٦، جمعي در قرآن، بولتن مرجع، تهران، انتشارات بين المللي هدي، اول، ١٣٨٠ ش.
٣٣. درة الحداد، يوسف: القرآن و الكتاب، اطوار الدعوة القرآنية، لبنان، منشورات المكتبة البولسيه، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م.
٣٤. دائرة المعارف قرآن كريم، انتشارات بوستان كتاب، ١٣٨٨.
٣٥. دورانت، ويل: قصة الحضارة، ج ٧، بيروت، دارالفكر، الطبعة الأولى، ١٩٧٣ م.
٣٦. دهلوي، شاه والي الله، التفهيمات الالهية، تهران، چاپخانه ملي، بي تا.
٣٧. الذهبي، محمد حسين: الوحي و القرآن الكريم، بيروت، مكتبة وهبه، ١٤٠٦ ق.

٣٨. الراغب الأصفهاني، ابوالقاسم حسين بن محمد: مفردات، قم، اسماعيليان (بر اساس دار الكاتب العربي) ١٣٩٢ ق.
٣٩. \_\_\_\_\_ المفردات، تحقيق صفوان عدنان. داوودي، ذوي القربي، بيروت، دمشق، دارالشاميه لطباعه و النشر و التوزيع، چاپ اول، ١٤١٦ق،
٤٠. رضوان، عمر بن ابراهيم: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم، ج ١، رياض، دار طيبة، ١٤١٣ ق.
٤١. رشيدرضا، محمد، الوحي المحمدي، بيروت، مكتبه القاره، ١٣٦٠ هـ.ق.
٤٢. الرازي، ابوالفتوح، تفسير ابوالفتوح رازي، تصحيح و حواشي مهدي الهي قمشه اي، تهران، ج دوم، چاپخانه محمد حسن علمي، ١٣٣٥ش.
٤٣. رنجبر، جواد: مجله كتاب نقد ش ٥ و ٦، تهران، مؤسسه فرهنگي انديشه معاصر، ١٣٧٧ ش.
٤٤. الزركشي، بدرالدين، البرهان في علوم القرآن، بيروت، دارالكتب العلميه، ١٤٢٢ ق، .
٤٥. الزبيدي، مرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤ق.
٤٦. الزرقاني، محمد عبدالعظيم: مناهل العرفان، بيروت، دارالفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٦ ق.
٤٧. زماني، محمد حسين، قم، انتشارات موسسه بوستان كتاب چاپ سوم، ١٣٨٥س
٤٨. الزنجاني، ابو عبد الله: تاريخ القرآن، دمشق، دارالحكمة الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عبدالرحيم، ١٤١٠ ق.
٤٩. ساجدي، ابوالفضل، وحي شناسي مسيحي باگذري بر وحي قرآني، قسبات شماره ٤٨، بهار ١٣٨٧
٥٠. سبحاني، جعفر: فروغ ابدیت، ج ١، قم، مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، سوم، ١٣٥١ ش.
٥١. \_\_\_\_\_ لب الاثر في الجبر و القدر، تقرير درس امام خميني - رحمه الله عليه -، مؤسسه الامام الصادق ٧، قم، ١٣٧٧ش.
٥٢. \_\_\_\_\_ الالهيات علي هدي الكتاب و السنة و العقل، الطبعة الثالثة، المركز العالمي للدراسات الإسلامية، قم: ١٤١٢ق.
٥٣. سليمانى اردستاني، عبدالرحيم، درآمدي بر الالهيات تطبيقي اسلام و مسيحيت، چاپ نگارش، بهار ١٣٨٢، .
٥٤. سروش، عبدالكريم: اسلام، وحي، نبوت ش ١٥، مجلة آفتاب، انتشارات كوير، ارديهشت ١٣٨١ ش.
٥٥. \_\_\_\_\_ بسط تجربه نبوي، تهران، وصال، اول، ١٣٧٨ ش.
٥٦. السيوطي جلال الدين (م. ٨٦٤ ق)، جلال الدين (م. ٩١١ ق)، الدر المنثور، بي تا.
٥٧. \_\_\_\_\_ الاتقان في علوم القرآن، قم، فخر دين، اول، ١٣٨٠ ش.
٥٨. شريعتي، محمدتقي، وحي و نبوت، انتشارات حسينيّه ارشاد، تهران، ﴿بي تا﴾، .
٥٩. الشهرستاني، نهاية الاقدام، مكتبه الثقافه الدينيه ﴿بي تا﴾.

٦٠. الشعراني، ميرزا ابوالحسن، راه سعادت، تهران، كتابخانه صدوق، ١٣٦٣ ش.
٦١. الشهيد الثاني العاملي، زين الدين بن علي، الرياعة في علم الدرايه، مكتبه آية الله نجفي، قم، ١٤٠٨ ق،
٦٢. صادقي، تقى: رويکرد خاورشناسان به قرآن، تهران، فرهنگ گستر، اول، ١٣٧٩ ش.
٦٣. صغير، محمدحسين: دراسات قرآنيه، المستشرقون، قم، مركز النشر، مكتب الاعلام الإسلامي، الطبعة الثانيه، ١٤١٣ ق.
٦٤. الطباطبائي، سيد محمدحسين، الميزان في تفسير القرآن، بيروت، الاعلامي، للمطبوعات، المطبعة الأولى المحققه ١٤١٧ ق،
٦٥. \_\_\_\_\_ قرآن در إسلام، تهران، دارالكتب إسلاميه، نهـم، ١٣٧٩ ش.
٦٦. الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان، تحقيق محلاتي و طباطبائي، بيروت: دارالمعرفة، ١٤٠٦ ق.
٦٧. \_\_\_\_\_، مترجم علي كرمي، وزارت ارشاد و فرهنگ إسلامي، تهران، ١٣٨٠ ش.
٦٨. \_\_\_\_\_ تفسير جوامع الجامع، مؤسسه النشر الإسلامي، قم، ١٣٧٩ ش.
٦٩. الطبري، محمدبن جرير (م. ٣١٠ ق)، جامع البيان عن تأويل آيه القرآن، به كوشش صدقي، بي تا.
٧٠. الطريحي، فخرالدين، مجمع البحرين، قم، مؤسسه البعثة، ١٤١٦ ق.
٧١. طوسي (م. ٤٦٠ ق)، محمدبن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، بيروت، بي تا.
٧٢. عبده، محمد، رساله التوحيد، طبع و نشر محمدامين المعري و محمد اسماعيل، مركز كتب فروشي مهاباد، از هر بهاي جان ايران، بي تا.
٧٣. عبده، محمد و رشيدرضا، تفسير المنار، دارالمعرفة، بيروت، بي جا، بي تا،
٧٤. عتر حسن ضياء الدين، بنده محمد في القرآن، ﴿بي جا﴾، ﴿بي تا﴾.
٧٥. عميد، حسن، فرهنگ عميد، تهران، انتشارات اميركبير، ١٣٨٢،
٧٦. علوي مهر، حسين، مسئله وحي و پاسخ به شبهات آن، پژوهشگاه بين المللي المصطفي، ٩، قم، ١٣٩٢.
٧٧. عوض ابراهيم: دراسة لشبهات المستشرقين و المبشرين حول الوحي المحمدي، قاهره، مكتبة الزهراء الشرق، ١٤١٧ ق.
٧٨. العسكري، ابوهلال (م. ٣٩٥ ق)، معجم الفروق اللغويه، قم، انتشارات إسلامي، ١٤١٢ ق، .
٧٩. العياشي سمرقندي، محمد بن مسعود: التفسير، ج ١، تهران، انتشارات علميه إسلاميه، ١٣٨٠ ق.
٨٠. غازي، عنايت: شبهات حول القرآن الكريم و تنفيذها، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ ق / ٢٠٠٠ م.
٨١. فراستخواه، مقصود: زبان قرآن، انتشارات علمي و فرهنگي، اول، ١٣٧٦ ش.
٨٢. فضل حسن عباس: قضايا قرآنيه في الموسوعة البريطانيه، عمان، دارالبشير، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ق.

٨٣. الفيروزآبادي، محمد ابن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت، داراحياء التراث العربي، طبع الثاني، ١٤٢٠ق.

٨٤. الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقرئ مصباح المنير، ج اول، قم، دارالهجره، ١٤٠٥.

٨٥. فخرالإسلام، محمد صادق، انيس البيان في نصره الإسلام، تحقيق وتنظيم سيد عبدالرسول خلخالي، تهران، بپيام، ١٣٥٤ش.

٨٦. الفخرالرازي، محمد عمر (م. ٦٠٦ ق)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، مركز نشر مكتب الاعلام الإسلامي، قم، ١٤١١ق.

٨٧. الفراهيدي، خليل بن احمد (م ١٧٥ق)، ترتيب كتاب العين، به كوشش محمدحسن بكايي، ج ا ب اول، قم، نشر إسلامي، ج ا ب اول، ١٤١٤، ١٩٣٢

٨٨. الفيض الكاشاني، محمد محسن، تفسير الصافي، مؤسسه الاعلامي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٢.

٨٩. فريد وجددي، محمد، دائره المعارف القرآن العشرين، بيروت، دارالمعرفه، الطبعة الثالثه، ١٩٧١م.

٩٠. فيليب، حتى، تاريخ العرب، قاهره، دار العالم العربيه، الطبعة الثالثه، ١٩٥٣م.

٩١. القرطبي، محمد بن احمد: الجامع لاحكام القرآن، بيروت، دارالاحياء التراث، طبعة الثانيه، ١٤٠٥ ق / ١٩٨٥ م،

٩٢. القرشي، علي اكبر، قاموس قرآن، ترجمه مرتضي آخوندي، دارالكتب الإسلاميه، تهران، ١٣٥٢.

٩٣. قيصري، محمد داود، شرح فصول الحكم ابن عربي، مؤسسه انتشارات فرانكس سابق ١٣٤٥.

٩٤. قطب الدين محمد بن محمد الرازي، الالهيات من المحاكمات بين شرحي اللاشارات، تصحيح: مجيد هادي زاده، مركز نشر مراث مكتوب، ١٣٨١.

٩٥. قنبري، فاطمه، مستشرقان ووحى (نقد ديدگاه مستشرقان نسبت به وحى الهي قرآني)، تهران، انتشارات بيكران دانش چاپ اول، ١٣٩٥

٩٦. القطان، مناع: مباحث في علوم القرآن، بيروت، مؤسسه الرساله، الطبعة الرابعه و الثلاثون، ١٤٧٨ ق / ١٩٩٨ م.

٩٧. كاظم مقدادي، فؤاد: الإسلام و شبهات المستشرقين، قم، مجمع العالمي لاهل البيت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ ق.

٩٨. الكوراني، علي، العقائد الإسلاميه، اول، بي تا، مركز المصطفي للدراسات الإسلاميه، بي جا، [بي تا]..

٩٩. الكليني، محمد بن يعقوب: اصول كافي، ج ٢، تهران، دارالكتب الإسلاميه، ١٣٦٥ ق

١٠٠. كريمي، مصطفي، وحي شناسي، قم، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، ١٣٨.

١٠١. لويس غارودي، فلسفه الفكر الديني في المسيحية و الإسلام، ترجمه قنواطي، صبحي صالح، بي تا، بي تا.

١٠٢. گروهی از نویسندگان، معجم اللاهوت الكتابي، بيروت، دارالمشرق، چاپ دوم، بي تا،

١٠٣. گالوي، آلن پانن برگ: الاهيات تاريخي، ترجمه مراد فرهادپور، تهران، مؤسسه فرهنگي صراط، چاپ طلوع آزادي، بي تا
١٠٤. گراهام، ويليام: معرفي و نقدي بر كتاب مطالعات قرآني ش ٦، بولتن مرجع، تهران، انتشارات بين المللي هدي، اول، ١٣٨٠ ش.
١٠٥. مصباح يزدي، محمدتقي: قرآن شناسي، ج ١، قم، مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني، اول، ١٣٧٦ ش.
١٠٦. مصطفوي، حسن: التحقيق في كلمات القرآن، ج ١٠، تهران، وزارة الثقافة و الارشاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ ش و ١٣٧١.
١٠٧. معرفت، محمدهادي، علوم قرآني، قم، مؤسسة التمهيد، اول، ١٣٧٨ ش.
١٠٨. مكارم شيرازي، ناصر و ديگران: تفسير نمونه، ج ٦، ١٥، ١٦، تهران، دارالكتب الإسلاميه، نهم، ١٣٧١ ش.
١٠٩. \_\_\_\_\_ پیام قرآن، روش تازه اي در تفسير قرآن، دارالكتب الإسلاميه، تهران، چاپ نهم، ١٣٨٦ ش،
١١٠. المفيد، محمد ابن نعمان، تصحيح الاعتقاد بصواب الانقاد أو شرح عقايد الصدوق، قدم و علق عليه السيد هبة الدين شهرستاني، [بي تا].
١١١. \_\_\_\_\_ اوائل المقالات في المذاهب والمختار، قم، المؤتمر العالمي، الشيخ المفيد، ١٤١٣.
١١٢. ملايري، موسى، تبين فلسفي وحي از فارابي تا ملاصدرا، قم، نشر طه، ١٣٨٤.
١١٣. مجلسي، محمدباقر (م. ١١١٠ق)، بحار الانوار، سوم، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣ق،
١١٤. ميدي، ابوالفضل رشيدالدين، كشف الاسرار و عدة الابرار، تهران، مؤسسه انتشارات اميركبير، ١٣٥٧.
١١٥. ملاصدرا، محمد بن ابراهيم، الرسالة العرشية، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤١٩.
١١٦. \_\_\_\_\_ شواهد الربوبية، تصحيح سيد جلال الدين آشتياني، اشراق ششم دانشگاه م، مشهد، مشهد، پند، ١٣٤٦.
١١٧. \_\_\_\_\_ اسرار الآيات، با مقدمه محمد خواجهوي، تهران، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ١٣٦٢ ش.
١١٨. \_\_\_\_\_ مفاتيح الغيب، تصحيح محمد خواجهوي، مؤسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي، ١٣٦٣ ش.
١١٩. محمد العمادي، ابوالسعود، ارشاد العقل السليم مزايا القرآن الكريم (تفسير ابي السعود)، دوم، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤١١ق.
١٢٠. مؤدب، سيدرضا، علم الحديث، پژوهشي در مصطلح الحديث با علم الدرايه، احسن الحديث، ١٣٧٨ ش،

١٢١. مدير شانهجي، كاظم، درايه الحديث، دفتر انتشارات إسلامي، ج ٣، قم، ١٣٦٢
١٢٢. \_\_\_\_\_ علوم الحديث، قم، دفتر انتشارات إسلامي، ١٣٧٦ ش.
١٢٣. ميشل، توماس، كلام مسيحي، مترجم حسين توفيق، قم، مركز مطالعات و تحقيقات اديان ومذهب، ١٣٧٧.
١٢٤. ميلر، و. م، تاريخ كليسيائي قديم در امپراطور روم و ايران، ترجمه علي نخستين، تهران، انتشارات اساطير، ١٣٨٢، انتشارات حيات ابدى ١٩٨١ م.
١٢٥. نصيري، علي، آشنائي با علوم حديث، نشر مركز مديريت حوزه علميه قم، ١٣٨٥.
١٢٦. نصر حامد ابو زيد، معنای متن (مفهوم النص)، ترجمه مرتضي كرمي نيا، بي تا.
١٢٧. ويليام گيلين، هنري كرتين، كتاب مقدس، يوحنا، فصل ١٠، روميان ١٦:٢٦، ترجمه فاضل خان همداني، انتشارات اساطير، ١٣٨٠ هـ ش.
١٢٨. \_\_\_\_\_ ١٣٨٠ هـ ش، نامه دوم به تيموتاوس، ٣: ١٧-١٦.
١٢٩. \_\_\_\_\_ ١٣٨٠ هـ ش، يوحنا ٧: ١٧-١٦، (اعمال).
١٣٠. هندي، احمدخان تفسير القرآن وهو الهدى والفرقان، ترجمه محمدتقي فخر داعي گيلاني، مقدمه، ص يب؛ بي تا.
١٣١. هندي، رحمة الله خليل الرحمان، اظهار الحق، نشر: المكتبة العصريه، بيروت، بي تا.
١٣٢. هنري تيسن، الاهيات مسيحي، مترجم، طاطه وس ميكائيليان، تهران، انتشارات حيات ابدى، بي تا.
١٣٣. هيك، جان، فلسفه دين، ترجمه بهزاد سالكي، انتشارات بين المللي الهدى، ١٣٨١.